

شرح كتاب الصلاة والجنائز من عمدة الأحكام للشيخ ابن عثيمين

531

محمد بن صالح العثيمين

ثم قالوا عن زيد وعن يزيد عن سادة الحوار عن من صلى مع رسول الله صلى الله عليه واله. وسلم صلاة ذات اللقاء صلاة الصبح ان طائفة صليت مع الايمان - [00:00:16](#)

وطائفة وجاه العبد فصلى بالمدينة معهم رافعة ثم ثبت قائما فاتموا لانفسهم ثم انصرفوا فصفوا جاه العدو وجاهد الطائفة الاخرى وصلى بهم الركعة التي بقيت ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم - [00:00:40](#)

هذه صفات اخرى الحديث يقول ان عدنا عن من صلى مع النبي مع رسول الله صلى الله عليه وسلم صلاة ذات اللقاء هذا الرجل رحمه الله فقال هو سهل ابن ابي - [00:01:05](#)

حسنة وقول ذات اللقاء يعني غزوة ذات الفقار وسميتها باللقاء لان الصحابة رضي الله عنهم لفوا على عرفهم لقاء لانها تنتقد الى السعي صلاة الخوف هذا بيان للصلاة التي صلاها - [00:01:24](#)

ان طائفة صلت مع الامام وقائمة المجاهلة اي انه قسمه قسمين صلوا معاه وقسم وجاه العبد يعني في وجه العدو فصلى بالمدينة معه ركعة ثم ثبت قائما فعلموه لانفسهم طلابي المرأة - [00:01:52](#)

فلما قام الى الثانية اتمة هذه الطائفة الراكبة الثانية وسلموا وانصرفوا الى وجاه العمد الى وجاه العبد وجائز الطالبة التي كانت هناك فدخلوا مع النبي صلى الله عليه وسلم في الركعة - [00:02:16](#)

كان لانه ما زال فصلى بهم الركعة التي بقيت لما جلس للتشهد درس جالسا وامتت الطائفة لانفسهم يعني انهم قاموا من السجود رأسا واتموا الركعة والنبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم جالس - [00:02:37](#)

فلما اتموا الركعة يوافق النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم في التشهد فسلم به الصورة واضح كلها يعني القسمة قسمين قسم ذهبوا الى العمل والقسم الثاني قلوا معه وكان قد اعلمهم - [00:03:03](#)

انه اذا قام الى الثانية سيبقى قائما وانهم يتمون لانفسهم ويذهبون الى العدو فتاة الطائفة الثانية فتدخل معي وهو لا زال قائم فيصلي بهم ويجلس التشهد ويقوم هؤلاء فيلجمون لانفسهم قبل ان يسلم الامام - [00:03:29](#)

ثم يصادفون الامام من تشهد ويسلم بها اجمعني يا محمود فهمنا قضية هذه الصفة فيها مخالفات منها ان الطائفة الاولى انفصلت عن الامام قبل ان يتم صلاته اليس كذلك طيب - [00:03:52](#)

ومنها ان الطالبة الثانية مضت ما فاتها قبل ان يسلم الامام بين قادة الثانية لما جاءت وصلت مع بقية الركعة بقية الصلاة قاموا من السجود رأسا ليتموا ما بعده فاتموا فاتهم ما عليهم قبل - [00:04:26](#)

ان يستلم الايمان وهذا كله خلاف الصلاة المعتادة فلنرجع على اني لا ابدأ بيان الفوائد لتواجه هذا الحديث معاناة الصحابة رضي الله عنهم في القتال في سبيل الله وذلك باستعمال البقاع على ارجلهم - [00:04:53](#)

من الحفا ومنها ان للصحابة رضي الله عنهم فضلا علينا لان بهم قام ديننا ولا واستشهدوا من اجله فلهم علينا الفضل في ذلك ومنها ان الامام يقسم الجيش الى قسمين - [00:05:17](#)

على حسب ما سمعتوا بصفة الصلاة ومنها العدل بين الرعية لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم عدل بين الطائفتين الطائفة

الاولى ادركت معه تكبيرة الاحرام والطالبة الثانية ادرك المعوج - [00:05:46](#)

التسليم ايهما الذي ادرك الصلاة كاملة؟ الاولى او الثانية الثاني ادركت الصلاة كاملة لانها دخلت مع الامام وسلمت معه الاولى ادركت ثواب الصلاة بلا شك لان من ادرك رهبة من الصلاة فقد ادى في الصلاة - [00:06:12](#)

لكن الثانية ادركت الصلاة حقيقة لا حكم ومن فوايد هذا الحديث جواز انفراد المأموم عن امامه لعذر ايهما الذي فرض فاذا كان للمأموم عذر من الاعتذار ان يطيل الامام الصلاة كما سبق - [00:06:38](#)

اذا اطال الامام الصلاة اكرم من السنة للمأموم ان ينفرد ويسلم لنفسه ومنها ان يطراً للمأموم عذرا اما احتباس الريح احتباس البول او غائط او ان تموج المعدة يكون متهنئا للتغير - [00:07:07](#)

او يسمع شيئا يوجب ان ينفرد كما لو سمع الصياح في بيته او احتراق البيت او ما اشبه ذلك فله ان ينفرد لكن قال العلماء بشرط ان يستفيد من هذا الانفراد - [00:07:34](#)

ما معنى يستفيد بان تكون صلواته اسرع من صلاة الامام اما لو كان الامام يسرع ولا يوتر الصواب فهنا نقول لا تنبغي لماذا لن تصبح اكثر من بلد بلد واختلف العلماء رحمهم الله - [00:07:55](#)

في جواز انفراد المأموم بدون عذر فاجل ذلك بعض ومنعه اخرون والراجح انه لا يجوز الا لعلمه ومن صور العذر لو دخل الرجل مع الامام ليصلي المغرب والامام يصلي العشاء - [00:08:24](#)

دخل معهم من اول ركعة الامام اذا الامام سيقوم الى الرابعة والمأمون سيجلس لانهم يصلي المغرب فنقول لا بأس ان تنفرد هنا وتجلس وتقرأ التشهد وتسلم ثم تدخل مع الامام - [00:08:51](#)

ان ادركت فيما بقي في صلاة العشاء لان هذا انفراد للعذر لو قام مع الامام الى الرابعة فما حكم الصلاة؟ تكون باطلة الخلاصة الان جواب انفراد المأموم عن امامه ايش؟ لعذر - [00:09:15](#)

بشرط ان يستفيد من هذا الانفراد والا فلا ينفع ومن فوائد هذا الحديث جواز الدخول مع الامام في اثناء الصلاة وهذا امر لو قيل انه من جنس السماء فوقنا لكان وجيها - [00:09:37](#)

لكن الهادي من ذلك ان ان المسبوق اذا جاء لا يقول تنتظر مثلا آآ التشهد سانتظر الركوع وما اشبه ذلك بل يدخل مع الامام حيث وجده كقول النبي صلى الله عليه وسلم ما ادركت - [00:09:59](#)

فصلوا وما فاتكم بعدين ومن فوائد هذا الحديث انهم ان السنة تطوير الركعة الثانية اطول من الاولى مراعاة للداخلين مع ان السنة في غير هذه الصورة ان تكون الركعة الاولى - [00:10:19](#)

اطول من الثاني الا بها فان الامام المطول مراعاة للداخلين ومنها انه لا بأس ان يطيل الامام الركوع انتظار داخل في الصلاة الا اذا شق على المأموم مثال ذلك الامام رافع - [00:10:40](#)

سمع احدا دخل المسجد لا بأس ان ان يطيل الركوع من اجل كمل ان يدركه الداخل لان النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اطال القيام في الركعة الثانية مراعاة في الداخلين - [00:11:09](#)

بشرط ايش الا يشق على المأمومين الذين معه فان شاف عليهم فهم اولى بمراعاة لانهم دخلوا معهم من اول الصلاة ومن رابع هذا الحديث خروج هذه الصلاة عن نظائرها وذلك - [00:11:24](#)

في قضاء الطائفة السامية ركعتا التي ماتت قبل ان يسلم الامام لماذا شرع لها ان تفعل هذا مع انه يمكن ان يسلم الامام ثم تقوم نقول مراعاة للعبد حيث ان الاولى ادركت تكبيرة الاحرام - [00:11:43](#)

وهذي ادرجات التسليم وهذا من تمام العدل وفيه ايضا من الفوائد مراعاة العدد بين المستحقين على حد سواء واما اذا تميز احد بالحق فيعطى حقه يعني اذا لم يتميز فان الواجب مراعاة العدل - [00:12:05](#)

لان الرعية للامير مثلا بمنزلة الاولاد للرجل الواحد. وقد قال النبي صلى الله عليه وعلى اله وسلم اتقوا الله واعدلوا بين اولادكم اه انتهى الوقت نعم نعم اي نعم. اذا كان ان يصلي - [00:12:27](#)

يعني احيانا يكون الجو صافي احيانا يكون سمع الانسان يقينا ما دام لا يشق عليه القبور نعم شيخنا الله يحفظك الان من الخطط العسكرية الا يجتمع الجيش جميعا. لان ارض تطورت - [00:12:53](#)

وقد تأتي قنبلة تقضي على الجيش تماما. عندي اجتماعي. نعم فهل يقول لها ما زالت تشرح ايضا على هذه الصفة او على حسب لا على حسب المصلحة اذا تطور تطورت اساليب الحرب - [00:13:16](#)

فالواجب اتباع لعموم قول الله تعالى واعدوا لهم ما استطعتم خطر على الانسان يقطع الصلاة او يقتلها ويستأنف الصلاة اذا قال على الانسان وهو يصلي تفعل ولو قال الفعل - [00:13:34](#)

لان هذا ضرورة ولا يقطع الصلاة نعم هل ان الاذان واجب لكل جماعة بالامن والروح وكذلك الاقامة واذا كان لم تذكر بهذا الحديث فهم انما يريدون بيان صفة الصلاة فقط - [00:14:03](#)

والا لقنا ايضا الوضوء سوف اطيل له كل ذلك نعم نعم يصلي ركعتين الاولى والركعة الثانية لانه ما يمكن رسم خروج الله من الاولى نعم الرسول ان يصلي المصلى للاستفسار ايش؟ الاستفحاء يا شيخ لا لا - [00:14:33](#)

الاستصحي لا يستطيع ولكن يدعى فيقال اللهم حوالينا ولا علينا. اللهم على العفاني والصراط الم يخشى المسلمون ان يهجم عليهم العدو اذا لم يخشى المسلمون ان يهجم عليهم العدو نعم الصلاة العادية؟ انجزاني من هذه الاسرار ضرورة - [00:15:16](#)

متى اضطررنا اليها صليناها على هذا الوجه واذا لم نحتج اليها صليناها عادي كالعادة نعم جماعة اداة صلاة في المسجد نعم يقول اذا دخل جماعة المسجد وقد فاز بمستواه فهل يصلون في المسجد او لا - [00:15:37](#)

الجوعان يصلون في المسجد فيصلون في المسجد ان جاءت الصلاة ودخل الجماعة فليصلونه في المسجد ودليل ذلك ان رجلا دخل او النبي صلى الله عليه وسلم في اصحابه وقد انتهت الصلاة - [00:16:01](#)

فقال من يتصدق على هذا فيصلني معه فقام احد القوم وصلى معهم جماعة في نفس المسجد واما قول من يقول يذهب الى البيت ويصلي هناك ولا تعادي جماعة في المسجد مرة ثانية فهذا ضعيف - [00:16:23](#)

ولا دليل عليه نعم نقول لا تتخذ عادة فيتأخر هؤلاء الجماعة عن الجماعة الاولى ويصلون جماعة وحدهم هذا لا يجوز لان هذا فيه تمزيق الامة اما اذا كان لعارض جماعة دخلوا المسجد - [00:16:41](#)

ووجد الناس قد صلى فليصلوا في نفس المسجد نعم لانهم اذا رأيت الامام من الركوع اذا رأى من الركوع قبل ان ترفع عنه اما لو فارق الركوع قبل ان يسلم الى الركوع فقد فارقت الركعة - [00:17:02](#)

ها وان لم يكبر الامر بالفعل نعم احسن الله اليك متى تنتهي نعم متى تنتهي مدة تحويل الردة؟ ايش؟ متى تنتهي مدة تحويل الردة ما شاء كان يتحول الى الله في صلاة الاستغفار اذا حول صلاة الاستسقاء يبقى حتى يخلعه اذا وصل الى بيته او الى سوقه -

[00:17:37](#)

نعم نصركم الله في حالة خوف الجيش النوم اذا اجتمع في صلاة الفجر يقضى عليهم كلهم. اه يصلون فراجى. نعم ولهذا قال الله عز وجل ود الذين كفروا لو تغفلون عن اسلحتكم وامتع بكم - [00:18:07](#)

امين عليكم ملة واحدة فاذا خفنا من هذا تفرق وبين عبد الوهاب فهم - [00:18:25](#)